

صيد الخاطر

134 - - فصل : لا يضيع عند الله شيء .

إخواني : اسمعوا نصيحة من قد جرب و خبر .

إنه بقدر إجلالكم لله جل جلاله و بمقدار تعظيم قدره و احترامه يعظم أقداركم و حرمتكم .
و لقد رأيت و أنا من أنفق عمره في العلم إلى أن كبرت سنه ثم تعدى الحدود فهان عند
الخلق و كانوا لا يلتفتون إليه مع غزارة علمه و قوة مجاهدته .
و لقد رأيت من كان يراقب الله جل جلاله في صبوته - مع قصوره بالإضافة إلى ذلك العالم - فعظم
الله قدره في القلوب حتى علقت النفوس و وصفته بما يزيد على ما فيه من الخير .
و رأيت من كان يرى الإستقامة إذا استقام فإذا زاغ مال عنه اللطف و لولا عموم الستر و
شمول رحمة الكريم لا فتضح هؤلاء المذكورون غير أنه في الأغلب تأديب أو تلميح في العقاب كما
قيل : .

(و من كان في سخطه محسنا ... فكيف يكون إذا ما رضى) .

غير أن العدل لا يحابي و حاكم الجزاء لا يجور و ما يضيع عند الأمين شيء